[118] سفيان بن وكيع (1) قالوا: حدثنا جرير (2) عن الاشعث بن سوار، عن عامر الشعبي، عن عمه قيس بن عبد (3) قال: جاء أعرابي فأتى عبد ا بن مسعود، وأصحابه عنده، فقال: فيكم عبد ا بن مسعود ؟ فأشاروا إليه، قال له عبد ا: قد وجدته فما حاجتك ؟ قال: إني اريد أن أسألك عن شئ إن كنت سمعته من رسول ا (صلى ا عليه وآله) فنبئنا به، أحدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة ؟ قال: وما سألني عن هذا أحد منذ قدمت العراق، نعم قال: " الخلفاء بعدي] أثنا عشر خليفة كعدة نقباء بني إسرائيل " (4). 5 - وعن مسدد بن مستورد (5) قال: حدثني حماد بن زيد، عن مجالد، عن مسروق [قال:] كنا جلوسا إلى ابن مسعود بعد المغرب وهو يعلم القرآن، فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن أسألت النبي (صلى ا عليه وآله) كم يكون لهذه الامة من خليفة ؟ فقال: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق، نعم وقال: " خلفاؤكم أثنا عشر عدة

---

(1) يعنى بابى أحمد: محمود بن غيلان المروزى المتقدم ذكره، وأما يوسف بن موسى فهو ابو يعقوب القطان الكوفى. قال الخطيب - ج 14 ص 304 من تاريخه -: كان أصله من الاهواز ومتجره بالرى، ثم سكن بغداد وحدث بها عن جرير بن عبد الحميد - إلى أن قال -: وصفه غير واحد من الائمة بالثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. اه، واما سفيان بن وكيع فهو ضعيف في الحديث ضعفه غير واحد، وقالوا: ليس بثقة. (2) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى أبو عبد ا الرازي، وكان ثقة يرحل إليه، وفى المحكى عن ابن عمار الموصلي أنه حجة كانت كتبه صحاحا، وعن النسائي والعجلي أنه ثقة، مات سنة 188. (3) في نسخة " قيس بن عبيد ". (4) قد تكرر في الباب أن عدد خلفاء النبي صلى ا عليه وآله عدد نقباء بنى اسرائيل أو نقباء موسى عليه السلام والمراد اثنا عشر حيث قال ا تعالى: " ولقد أخذ ا ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا " والاية في سورة المائدة: 12. والنقيب هو الامير والسيد والشاهد، ونقيب القوم: سيدهم وأميرهم. (5) هو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الاسدي البصري أبو الحسن كان ثقة حافظا. كما في التقريب.